

الأغاني

مات شيخ لنا ببغداد فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يعزونه فجاء أبو العتاهية إليه
وبه جزع شديد فعزاه ثم أنشد .

(لا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالنَّيَّاسُ ... لِكُلِّ حِينٍ لَيْبَاسًا) .

(لَيْبَدُ فَيَنْدَسَا أُزَّاسُ ... كَمَا دَفَنْدَسَا أُزَّاسًا) .

قال فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

نسخت من كتاب هارون بن علي حدثني علي بن مهدي قال حدثني حبيب ابن عبد الرحمن عن بعض
أصحابه .

قال كنت في مجلس خزيمة فجرى حديث ما يسفك من الدماء فقال وا ما لنا عند ا عذر ولا
حجة إلا رجاء عفوه ومغفرته .

ولولا عز السلطان وكراهة الذلة وأن أصبح بعد الرياسة سوقة وتابعا بعد ما كنت متبوعا ما
كان في الأرض أزهدي ولا أعبد مني فإذا هو بالحاج قد دخل عليه برقعة من أبي العتاهية فيها
مكتوب .

(أَرَاكَ امْرَأً تَرْجُو مِنْ ا عَفْوِهِ ... وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ مُقْرِمٌ) .

(تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ ... أَيَا مَنْ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقَرِمٌ) .

(وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يُلْهِهِ الْيَوْمُ عَنْ غَدٍ ... تَخَوُّفَ مَا يَأْتِي بِهِ لَحْكَيمٌ) .

(وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يَجْعَلِ الْبِرَّ كَنْزَهُ ... وَإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ لَعْدِيمٌ) .

فغضب خزيمة وقال وا ما المعروف عند هذا المعتوه الملحف من كنوز البر فيرغب فيه حر .
فقليل له وكيف ذاك فقال لأنه من الذين يكنزون الذهب